

ابرز حالات التعذيب حتى الموت داخل مراكز الاحتجاز الحكومية خلال شهر ايار

ملخص تنفيذي :

قتلت القوات الحكومية داخل مراكز الاحتجاز النظامية وغير النظامية مالا يقل عن 344 شخص بسبب التعذيب ويعتبر من الأشهر المرتفعة في أعداد الضحايا الذين قضوا تحت التعذيب داخل مراكز الاحتجاز وفي هذا التقرير نستعرض أبرز حالات الوفاة تحت التعذيب :

اعلامي

أربعة طلاب جامعيين

صيدلانيان

ممرضان

مهندسان

طبيب بيطري

اربعة أطفال

ثلاثة كهول

عشر حالة قرابة

توثيق اول حالة موت لطفلة بسبب
التعذيب داخل مراكز الاحتجاز
الحكومية وذلك منذ بداية الثورة
السورية وحتى الآن ...

كما وثقت الشبكة السورية لحقوق الانسان بتاريخ 24/5/2014 قيام فرع امن الدولة بمحافظة حلب بتسليم جثث لعدد من الأشخاص كانوا معتقلين لدى الفرع الى مشفى حلب الجامعي

منهجية التوثيق لدى فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الانسان :

الشبكة السورية لحقوق الانسان منظمة حقوقية مستقلة غير ربحية لاتباع لأي جهة حزبية أو سياسية ، تقوم الشبكة بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان و توثيق الضحايا و المعتقلين في سورية .

تفاصيل الحوادث :

اعلاميون

أيمن زهر طيش ، ناشط اعلامي من مدينة الضمير بريف دمشق ، تم اعتقاله بتاريخ 5/1/2014 على أحد الحواجز بمدينة القطيفة ، تم نقل إلى فرع المنطقة ثم إلى فرع الأمن العسكري (227) ثم إلى مشفى تشرين العسكري بدمشق حيث قضى تعذيباً ، تم تبليغ ذويه بتاريخ 4/5/2014

طلاب جامعيين

محمد عبدالكريم الشيخ ، طالب جامعي ، من ابناء مدينة طيبة الامام بمحافظة حماة ، يبلغ من العمر 23 عاماً ، تم اعتقاله قبل اشهر من داخل حرم جامعته في اللاذقية ، تم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً بتاريخ 5/5/2014
عبد الله محمود العبد الله ، طالب جامعي ، من ابناء مدينة طيبة الامام بمحافظة حماة ، تم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً بتاريخ 10/5/2014

[حذيفة أحمد طراف](#) ، طالب في كلية الطب بجامعة دمشق ، من بلدة حاس بمحافظة ادلب ، تم اعتقاله قبل عام ونصف من حرم جامعته قبل اشهر من تخرجه ، بتاريخ 11/5/2014 تم تبليغ ذويه بقضائه تحت التعذيب
[طارق جزر](#) ، طالب في كلية الهندسة المعلوماتية - قسم الذكاء الصناعي بجامعة دمشق ، من الزبداني بريف دمشق ، يبلغ من العمر 26 عاماً ، تم تبليغ ذويه بتاريخ 28/5/2014 بانه قضى تعذيباً ، يُذكر بأنه اعتقل قبل حوالي شهر ونصف بطريق العودة من الجامعة الى المنزل في الفرع 215 بدمشق ومن ثم تم نقله الى سجن عدرا ، عانى طارق من تردي وضعه الصحي فتم نقله الى المشفى حيث توفي.

صيادلة

[محمود اسكاف](#) ، صيدلاني من ابناء حي الجلاء بمدينة حماة ، يبلغ من العمر 24 عاماً ، تم اعتقاله من داخل حرم جامعة حمص عند استلامه مصدقة تخرجه بتاريخ 29/11/2013 ، وصل خبر ارتقائه تعذيباً بفرع فلسطين بتاريخ 7/5/2014
محمد الحسن علاء السيد عيسى ، صيدلي من مدينة ادلب ، يبلغ من العمر 33 عاماً ، متزوج ولديه ولد واحد عمره عامان ، اعتقل على حاجز طيار في مدينة حلب - حي الجديدة بتاريخ 2/9/2013 وحول الى فرع الامن العسكري بحلب لمدة شهر ونصف ثم الى فرع فلسطين بدمشق ، قضى تحت التعذيب بتاريخ 15/4/2014 بحالة تسميم جماعية هو و42 معتقلاً داخل الزنزانة رقم 100 وذلك حسب ما روى اثنان من الناجين الذين افرج عنه حديثاً بحالة صحية سيئة جداً لذويه بتاريخ 19/5/2014.

ممرضون

[رضوان محمد شوبك](#) ، ممرض من بلدة كفرنايا التابعة لمدينة تل رفعت بريف حلب ، يبلغ من العمر 42 عاماً ، متزوج ولديه أربعة أطفال ، شارك بالتظاهرات المناهضة للنظام ثم مع تحرير تل رفعت قام بالمساعدة في اسعاف الجرحى في المشفى الميداني في المدينة بحكم دراسته التمريض ، ثم اختص في معالجة الحروق في المشفى الميداني الصغير في تل رفعت والواقع في محطة القطار القديمة والذي تم قصفه يوم 20\5\2014 ببرميل متفجر سقط حيث كان يقف الشهيد امام باب المشفى

[بهاء مصطفى الإبراهيم](#) ، ممرض من مدينة كفرزيتا بمحافظة حماة ، من أهالي مدينة دمشق ، يبلغ من العمر 26 عاماً ، تم اعتقاله قبل حوالي عام على خلفية عمله كممرض في احد المشافي الميدانية ، تم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً حتى الموت في فرع فلسطين بدمشق بتاريخ 31/5/2014

اطباء بيطيرون

ماهر وليد حبابو ، طبيب بيطري من أبناء حي الأربعين من مدينة حماة ، يبلغ من العمر 39 عاماً ، متزوج ولديه طفلان ، تم اعتقاله من قبل الامن السياسي بتاريخ 19/5/2012 ، تم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً بتاريخ 8/5/2014

مهندسون

سامر عبد الرحمن النفوري ، مهندس مدني من مدينة النبك بريف دمشق ، يبلغ من العمر 40 عاماً ، متزوج ولديه ثلاثة أطفال ، موظف بمشفى القلمون بالنبك وشراكة بشركة للمقاولات وإمام جامع ، ناشط سياسي كان يعمل متخفياً لم يعرف عنه أنه متعاون مع الثوار لكنه ظهر ببعض اللقاءات التي جرت بين الاحرار وبين الموالين وكان يتصف بالحيادية وقتها ، رفض الخروج من المدينة عند اقتحامها من قبل قوات النظام ، قام اجراء مايسمى تسوية وضع لدى الافرع الأمنية لكن تم اعتقاله في شهر كانون الثاني من هذا العام ، تم تبليغ ذويه بتاريخ 10/5/2014 انه قضى تعذيباً في فرع المنطقة بدمشق ولم يتم تسليم جثمانه

محمد رضا القاعد ، مهندس من غباغب بمحافظة درعا ، تم تبليغ ذويه بتاريخ 21/5/2014 انه قضى تعذيباً في فرع الأمن العسكري بالسويداء بعد اعتقاله لمدة شهرين .

اطفال

الطفلة نعمة حميد القادري ، من بلدة ناحطة بدرعا ، تبلغ من العمر 17 عاماً ، تم اعتقالها من قبل احد حواجز النظام قرب مدينة انخل قبل سبعة اشهر ، بتاريخ 13/5/2014 تم توثيق انه تم تسليم جثمان الطفلة لذويها قبل قرابة شهر من قبل الفرع 215 حيث قضت تعذيباً هناك .

الطفل عقبة أحمد الجمعة ، من مدينة طيبة الامام بمحافظة حماة ، يبلغ من العمر 15 عاماً ، تم تبليغ ذويه بتاريخ 13/5/2014 انه قضى تعذيباً في سجون النظام ، يذكر انه تم اعتقال الشهيد قبل حوالي عامين

الطفل محمد فراس درة ، من أبناء مدينة جيرود بريف دمشق ، يبلغ من العمر 16 عاماً ، أصيب بتاريخ 20/4/2014 جراء قصف قوات النظام لمدينة جيرود وتم إسعافه إلى مدينة القطيفة حيث تم قطع رجله وهناك تم اعتقاله من قبل قوات النظام ، تم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً بتاريخ 19/5/2014

الطفل محمد نايف فرهود ، من أبناء مخيم اليرموك بدمشق ، يبلغ من العمر 16 عام ، تم اعتقاله قبل سنتين وتم تبليغ ذويه بقضائه تعذيباً بتاريخ 31/5/2014

كهول

محمد مستو ، من ابناء مدينة قدسيا بريف دمشق ، يبلغ من العمر 65 عاماً ، وصل بتاريخ 2/5/2014 خبر وفاته تعذيباً حتى الموت في فرع الأمن العسكري بدمشق ، حيث تم اعتقاله بتاريخ 19/3/2014

سعد يوسف أبو زريق ، كهل من أبناء نصيب بدرعا ، يبلغ من العمر 65 عاماً ، وصل خبر وفاته تعذيباً حتى الموت لذويه بتاريخ 4/5/2014 ، يذكر انه تم اعتقاله بتاريخ 20/11/2011

عبد السلام حامد الخطيب ، كهل من أبناء معصمية الشام بريف دمشق ، يبلغ من العمر 75 عاماً ، تم تسليمه لذويه بتاريخ 5/5/2014 وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة لشدة التعذيب الذي مورس عليه وتم نقله لمشفى المواساة حيث توفي هنالك بعد 24

ساعة من تسليمه ، يذكر انه تم اعتقاله من قبل قوات النظام بتاريخ 9/3/2014

صلاات قرابة

فؤاد حجازي ومهند ، من بلدة جبرود بريف دمشق ، تم ابلاغ ذويهما بقضائه تعذيباً بتاريخ 2/5/2014 بعد ان قضيا عدة اشهر في المعتقل .

جهاد جمعه معطي واخيه نبيل ، من مدينة قارة بريف دمشق ، جهاد يبلغ من العمر 29 عاماً - متزوج ولديه ولد بينما يبلغ شقيقه نبيل من العمر 27 عاماً وهو عازب ، تم اعتقالهما بتاريخ 21/2/2014 ، ومن ثم تم تسليم هوياتهما الشخصية لذويهما وابلاغهم بانهما قضيا تحت التعذيب بفرع المنطقة في دمشق بتاريخ 4/5/2014

ثلاثة اخوة وابن عمهم (تم التحفظ على الاسم بناء على طلب المصدر لدواع امنية) ، من أبناء حي ركن الدين بدمشق ، قضو تعذيباً حتى الموت في فرع الخطيب بدمشق ووصل خبر وفاتهم لذويهم بتاريخ 9/5/2014

رائد أحمد راتب الجهماني واخوه راني ، من مدينة نوى بدرعا ، تم تبليغ ذويهما بتاريخ 12/5/2014 انهما قضيا تعذيباً عبد اللطيف مصطفى زين الدين وابنه محمد ، من ابناء معضمية الشام بريف دمشق ، يبلغ عبد اللطيف من العمر 54 عاماً بينما يبلغ محمد 20 عاماً ، تم اعتقال عبد اللطيف الذي يعاني من اعاقة دائمة (عاجز) منذ بدء الهدنة المزعومة عند عودته إلى المدينة بينما ابنه محمد منذ قرابة السنة وسبعة أشهر، بتاريخ 14/5/2014 تم ابلاغ ذويهم بوفاتهم تعذيباً و تسليمهم وثائقهم الخاصة في إثبات هويتهم الشخصية

محمد خير الجلاب وابن عمه الطفل بنيامين ، من أبناء مدينة النبك بريف دمشق ، يبلغ محمد من العمر 41 عاماً بينما يبلغ بنيامين 17 عاماً ، تم اعتقال محمد مع ابنه قاسم خلال شهر كانون الثاني 2014 قضيا تحت التعذيب بسجون النظام وتم تبليغ ذويهما بتاريخ 15/5/2014

حسن حسن نصار واخيه عماد ، من أبناء الضمير بريف دمشق ، تم اعتقال حسن قبل عامين ليصل خبر قضائه تعذيباً بتاريخ 15/5/2014 ، بينما تم اعتقال عماد قبل اكثر من سبعة اشهر ليصل خبر قضائه تعذيباً بتاريخ 12/5/2014 محمد محمود موسى اعمر بديوي واخيه مجد ، من قرية خربة غزالة بدرعا وسكان بلدة السبينة بريف دمشق ، تم تبليغ ذويهما بقضائهما تعذيباً بتاريخ 20/5/2014

حسان الحسوني وابن عمه محمد ، من أبناء حي كرم الزيتون بمدينة حمص ، قام شبحة النظام على احد الحواجز في شنشار بريف حمص باعتقالهم في شهر نيسان 2012 ومن ثم تسليمهم لفرع الامن السياسي بحمص الذي قام بتسليمهم لفرع الامن العسكري حيث قضى تعذيباً بتاريخ 26/5/2014 ، ولم يتم تسليم الجنامين لذويهما محمد اسماعيل الزبيق واخيه سهيل ، من أبناء مدينة النبك بريف دمشق ، تم تبليغ ذويهما انهم قضيا تحت التعذيب بتاريخ 31/5/2014

قوات الآسايس التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي :

حنان خليل حمدوش ، من أبناء عفرين بمحافظة حلب ، يبلغ من العمر 35 عاماً ، قضى تعذيباً حتى الموت في أحد معتقلات قوات الآسايس التابعة للبيادا (PYD) بتاريخ 4/5/2014 وذلك بعد اعتقاله بيوم واحد على خلفية شتمه الحزب اثناء مشاجرة مع احدهم .

كما وثقت الشبكة السورية لحقوق الانسان بتاريخ 24/5/2014 قيام فرع امن الدولة بمحافظة حلب بتسليم جثث لعدد من الأشخاص كانوا معتقلين لدى الفرع الى مشفى حلب الجامعي ، وهم :

أحمد علولو - مأمون جركس - سمير نعاي - ياسين كبه - جلال الأحمد - محمدحج حمدو - محمود نور. مصطفى حاووط
- باسل نايف - فراس المحمد - نضال حبو

الاستنتاجات :

في المادّة السابعة من الباب الثاني، البند (-1و) يعد التعذيب جريمة ضدّ الإنسانيّة متى ما ارتكب في إطار خطّة أو سياسة عامّة أو في إطار عمليّة ارتكاب واسعة النطاق لهذه الجريمة، وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائيّة الدولية و هذا مانراه في ممارسات قوات الأمن في مراكز الاحتجاز التي تدل على أنها سياسة دولة، وبالتالي فإن الحكومة السورية وتهمة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية فيما يتعلق بجريمة التعذيب .
كما أن يحظر القانون الدولي لحقوق الانسان وبشكل واضح التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة وذلك في المادة 7 من العهد الدولي الانف الذكر
بالإضافة إلى أن التعذيب أثناء النزاعات المسلحة هو انتهاك للقانون الدولي الإنساني كما يشكل انتهاكا للقانون الجنائي الدولي ويعتبر بمثابة جريمة حرب .
كما أن أماكن الاحتجاز و طرق الاعتقال والتعذيب تعتبر لا إنسانية .

التوصيات :

مجلس الأمن :

- اتخاذ قرار باحاله الوضع في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية وعدم ترسيخ سياسة الإفلات من العقاب.
- تحذير الحكومة السورية من تداعيات استخدام أساليب التعذيب الوحشية على استقرار السلم الأهلي و التعايش المشترك بين أبناء المجتمع الواحد.

مجلس حقوق الإنسان :

- إيلاء اهتماما و جدية أكبر في التعامل مع قضية التعذيب حتى الموت و التي تعبر من أبشع أنواع الجرائم على الإطلاق. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها في هذه المسألة بالغة الخطورة.
- الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات التعذيب و فتح السجون و المعتقلات للاطلاع على أحوال آلاف المعتقلين و ظروف اعتقالهم.
- تحميل حلفاء و داعمي الحكومة السورية -روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن تجاوزات النظام في هذا المضمار.

الجامعة العربية :

- الطلب من مجلس الأمن إعطاء هذه القضية الخطيرة حقها من الاهتمام والمتابعة.
- الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين -روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء و الحماية الدولية و الساسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

